ISSN: 2706-9087

Journal of Humanitarian and Applied Sciences
Issue 13 – Volume 7

مجلـة العلــوم الإنســانيــة والتطبيــقيــة
العدد 13– المجلــد 7

الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزواجي

د.زهرة سالم قشقش

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب – جامعة طرابلس

Abstract:

The study aims to find out if there is a difference in emotional intelligence skills according to the marital compatibility of the wives of the study sample, as well as to identify whether there are statistically significant differences in the emotional intelligence skills of the wives of the study sample according to the demographic variables (age-duration of marriage-number of children-The city-professional, and to achieve this goal, two measures of emotional intelligence and marital compatibility were applied to a sample of (80) wives within the city of Masallata and Tarhuna. While there is a difference in emotional intelligence skills, which is the skill (self-awareness-motivation-and empathy) according to marital adjustment, as well as the absence of statistically significant differences in the emotional intelligence skills of the wives of the study sample according to demographic variables (age - duration of marriage - number of children – City -Profession).

الملخص: تهدف الدراسة إلى معرفة إذا كان هناك اختلاف في مهارات الذكاء العاطفي باختلاف التوافق الزواجي لدى الزوجات عينة الدراسة, كذلك التعرف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الذكاء العاطفي لدى الزوجات عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية(العمر–مدة الزواج–عدد الأبناء–المدينة–المهنة), ولتحقيق هذا الهدف طبق مقياسي الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي, على عينة قوامها(80) زوجة داخل نطاق مدينة مسلاته وترهونة, أسفرت النتائج بأنها لا يوجد اختلاف في مهارات الذكاء العاطفي وهي مهارة (تنظيم الذات–والمهارات الاجتماعية) باختلاف التوافق الزواجي, بينما هناك اختلاف في مهارات الذكاء العاطفي وهي مهارة(الوعي بالذات–والدافعية–والتعاطف) باختلاف التوافق الزواجي, فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الذكاء العاطفي لدى الزوجات عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (العمر–مدة الزواج–عدد الأبناء– المدينة–المهنة).

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي– التوافق الزواجي.

المقدمة:

يشكل الذكاء العاطفي أحد المتغيرات المهمة التي أخذت في البروز بوصفها إحدى الصفات الجوهرية المؤثرة في حياتنا، فالذكاء العاطفي يساعد على التحكم في الإحباطات، والاندفاعات، والانفعالات وتنظيم الحالات المزاجية، بل ومواجهة مشكلات الحياة التي تحتاج إلى الحل, كذلك تجاوز المشكلات بشكل إيجابي, كما يساعد في التوافق والتكيف مع الحياة.

ويرتبط هذا النوع من الذكاء إيجابيا بمجموعة من المتغيرات المرغوبة شخصياً واجتماعياً, كما يقوم بدوراً مهما في العلاقات الشخصية والتواصل الاجتماعي والاندماج العاطفي مع الآخرين وفي جميع مناحي الحياة وهناك العديد من البحوث والدراسات تؤكد أن للعوامل الداخلية المتعلقة بالمشاعر والانفعالات (أبعاد الذكاء العاطفي) هي مصدر من مصادر الشعور بالسعادة.

ISSN: 2706-9087
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
Issue 13 – Volume 7
مجلـة العلــوم الإنســانيــة والتطبيـقيـة
العدد 13– المجلــد 7

و باعتبار التوافق الزواجي هدفاً هاماً في الحياة الزوجية, و يترتب عليه التعاون بين الزوجين والتجاوب العاطفي بينهما, بالإضافة إلى القدرة على نمو شخصية الزوجين معاً في إطار التفاني والإيثار والاحترام المتبادل, كما يرجع عدم التوافق الزواجي لنقص في مهارات الاتصال بين الزوجين, وعدم قدرة أحدهما أو كلاهما على التعبير عن مشاعر الحب, والمودة والاحترام للطرف الآخر, أو أدراكه لتلك المشاعر وبالتالي عدم اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المشكلات الأسرية الطارئة, وهو ما يسمى بافتقاد مهارات الذكاء العاطفي (شيماء, 2015: 21-22).

كما أن الذكاء العاطفي له دور مؤثر في إيجاد المشاعر الإيجابية التي ترافق الخبرة المصحوبة بانفعال إيجابي كالفرح، أو الإنجاز، وهذه المشاعر والأحاسيس الإيجابية تساعد على التوافق الزواجي, أما إذا كانت الانفعالات المصاحبة للخبرة سلبية ومؤلمة كالتهديد والقلق والخوف, فإن ذلك يؤدي إلى مزيد من التوتر والقلق وبالتالي تدني مستوى التوافق لدى الزوجين (Goelman ,2001).

وهذا ما أكدت عليه دراسة (عبد الله محمود, 2006) بوجود علاقة بين ضبط الانفعالات كأحد مهارات الذكاء العاطفي, وأبعاد التوافق الزواجي.

بينما أشار كلا من (Zeidner & kaluda,2008) بأن الذكاء العاطفي يعتبر مؤشراً لعلاقة الحب الرومانسي في التقدير الزواجي.

وما من شك أن الذكاء العاطفي قد يعطينا صورة فعلية عن سر استمرار العلاقة الزوجية والحفاظ عليها أو تفككها، ففي الوقت الذي يلجأ بعض الأزواج إلى الطلاق، أو يعيشون في حالة من الصراع شبه الدائم، والتي تبرر بعوامل ديموغرافية أو اقتصادية أو غيرها، فإن الجوانب المتعلقة بشخصية الزوجين ومدى قدرتهما أو قدرة أحدهما على تسيير العلاقة الزوجية قد يكون مبرراً خفياً لما يحدث دون أن يلقى إليه بال.

ولذلك فإن هذه الدراسة ترمي إلى محاولة توضيح مدى أهمية الذكاء العاطفي وفق ما ذكر من مهارات المتمثلة في الوعي بالذات, تنظيم وإدارة الانفعالات, دافعية الذات, التعاطف, المهارات الاجتماعية في التوافق الزواجي.

مشكلة الدراسة ومحدداتها:

يعد الذكاء العاطفي مدخلا ذا فعالية لحياة تسودها قيم النجاح والكفاءة؛ فضلاً عن كونه سبيلا واقيا من الاضطرابات العاطفية التي تصيب الأنسان بتوتراتها في أمنه واستقراره النفسي بصفة عامة والأزواج بصفة خاصة, وتشير بعض الدراسات إلى أن للذكاء العاطفي دور مهم في مواجهة الضغوط اليومية التي يمر بها الأزواج في حياتهم، حيث يلعب دوراً أساسياً في زيادة القدرة على التكيف مع الآخر.

فالحاجات العاطفية هي جوهر الإشباع المتبادل بين الزوجين، وفي الوقت نفسه قد تكون أساس الخلافات الزوجية، التي قد لا يدركاها بوضوح إلا بعد أن تتفاقم وتأخذ مظاهر أخرى كجرح الكبرياء وتعطيل الطموح، لكن جذورها هي الإحباط العاطفي المتبادل، فلكل واحد من طرفي العلاقة حاجات عاطفية يتوقعها ويتمنى من الآخر أن يشبعها له فعلياً في الواقع.

وقد أثبتت النتائج التي توصلت إليها دراسة(schutte, 2001) أن السبب الرئيسي في تفضيل كلا الزوجين للطرف الآخر هو الذكاء العاطفي.

فالذكاء العاطفي يتضمن أساساً القدرة على أدراك وفهم الانفعالات, كذلك القدرة على التعبير عنها, وأيضاً القدرة على إدارتها, وهذه المهارات اعتبرت جانب كبير من الأهمية في فهم السلوك في العلاقة الزوجية. هذا الأخير الذي يعتبر سبب في نجاح بعض الأشخاص في علاقاتهم المهنية والزوجية والاجتماعية بينما لا يتمكن غيرهم من ذلك بنفس المستوى.

حيث أفضت دراسة (Cordova, Gree & Warner,2005) إلى أن المهارات العاطفية تقوم بدوراً إيجابياً في الحياة الزوجية، وبصفة خاصة عند التعرف على الانفعالات أو التواصل الانفعالي بحيث تلعب دوراً في حفظ التوافق الزواجي.

ويؤكد(Ryff,1989) بأن الأفراد الذين يتسمون بالذكاء العاطفي كانوا يتمتعون بضبط انفعالاتهم، وبتكوين علاقات ناجحة، وكانوا يتصفون بالحب والتسامح والتحمل والنضج والتوافق النفسي الاجتماعي.

بينما أشار كلا من (Brackett, et al, 2005) أن الأزواج الذين كان كلا الشريكين منهم منخفض الذكاء العاطفي كان مآل, وعلاقتهم أقل إيجابية على الأغلب, كما أن الذكاء العاطفي المرتفع يسمح للذين يتمتعون به بأن يديروا بفاعلية أكبر مفاوضات عاطفية لبقة, ومرهفة, في السعي إلى التسامح وقبوله, وأن السعادة في العلاقة ترتبط بقدرة كل شريك في العلاقة على التخلص من الصراعات وفهم وإدارة الانفعالات السلبية.

وعليه تأتي الدراسة الحالية كمحاولة لمعرفة واقع استثمار الزوجين للذكاء العاطفي من أجل الوصول إلى مستوى من التوافق الزواجي.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

س1– هل تختلف مهارات الذكاء العاطفي باختلاف التوافق الزواجي لدى الزوجات عينة الدراسة؟.

س2– هل تختلف مهارات الذكاء العاطفي لدى الزوجات باختلاف المتغيرات الديمغرافية (العمر– مدة الزواج–عدد الأبناء– المدينة– المهنة)؟.

أهداف الدراسة وتتمثل في:

1– التعرف على الاختلاف في مهارات الذكاء العاطفي باختلاف التوافق الزواجي لدى الزوجات عينة الدراسة.

2– التعرف على الاختلاف في مهارات الذكاء العاطفي تبعاً للمتغيرات الديمغرافية(العمر– مدة الزواج– عدد الأبناء– المدينة– المهنة).

أماعن محددات الدراسة: تتمثل في العينة والمتغيرات والأدوات والأساليب الإحصائية وهذا سنكشف عنه لاحقاً.

أهمية الدراسة: تتبلور أهمية هذه الدراسة من خلال: **الأهمية القياسية السيكومترية** و تتمثل في: تطبيق مقياس الذكاء العاطفي ومقياس التوافق الزواجي, وذلك لمعرفة الاختلاف بين مهارات الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي, أما عن **الأهمية النفسية:** فتتمثل في التعرف على أكثر المتغيرات الديموغرافية ارتباطاً بمتغيرات الدراسة, في حين تتمثل **الأهمية العلاجية:** على ضرورة وجود مراكز للإرشاد الزواجي والأسري للعمل على تخفيف أعباء الحياة اليومية الملقاة على كاهل الأزواج, وذلك بتوفير برامج الإرشاد الزواجي التي تؤدي بدورها إلى تنمية مهارات الذكاء العاطفي عند الزوجين.

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

يعرف الذكاء العاطفي إجرائياً بأنه:– الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في ضوء استجابته لمقياس الذكاء العاطفي.

كما يعرف التوافق الزواجي إجرائياً بأنه:– الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في ضوء استجابته لمقياس التوافق الزواجي.

الاطار النظري

أولا:– التوافق الزواجي:

يعرف التوافق الزواجي: بأنه قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر ومع مطالب الزواج ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج وفي مواجهة الصعوبات الزوجية وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره وفي إشباع حاجاته الأولية (مرسي,1995: 193-192).

العوامل التي يتأثر بها التوافق الزواجي:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في العلاقات الزوجية فتدفعها نحو المزيد من التوافق الزواجي أو العكس، وعادة ما تتداخل تلك العوامل لدرجة لا نعرف معها أي هذه العوامل كان أكثر تأثيرا في العلاقة الزوجية دون غيرها وهي كما يلـي:

1– طفولة الزوجين: تؤثر الطفولة لكل من الزوجين على توافقهما سلبا أو إيجابا كنتيجة لعملية التربية التي تلقاها أثناء مرحلة الطفولة، ومدى تعرضه للثواب والعقاب، فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب بسبب تدريبهم على النظافة والطعام، والذين تمتعوا بإشباع حاجاتهم الأساسية الأولية كالحاجة إلى الطعام والشراب، والتقبل والانتماء، والأمان النفسي، ولم يكونوا مكبوتين، كانت لهم علاقات زوجية جيدة (العزة,2000: 171).

2– **الاختيار الزواجي:** عملية الاختيار هي التي تحدد نوعية حياته وتكون بداية التوافق الزواجي واللبنة الأولى في بناء هذا التوافق وفق الأسس والقواعد الصحيحة والسليمة، ولكي يكون الاختيار الزواجي سليماً يجب التنبه إلى الوعي بالذات ومواجهة مواطن ضعف الشخصية ليعي احتياجاته ويدرك ما يريده من الطرف الآخر.

3– سمات الشخصية: بناء على العديد من الدراسات يمكن القول أن التوافق الزواجي يرتبط ارتباطاً موجباً بسمات شخصية معينة مثل: التبصر، والثقة بالنفس، وقوة التكوين العاطفي نحو الذات، والحساسية تجاه احتياج الآخر، والدفء والتعبير العاطفي، وتوكيد الذات وانخفاض مهارة توجيه النقد، وارتفاع مهارة إبداء التقدير، وانبساط الشخصية، وكشف الذات والخضوع.

4– الحب: عندما يشعر الزوجين بوجود الحب بينهما يكونان أكثر حرصاً على استمرار العلاقة الزوجية, وتقديم التضحيات من أجلها يعد متطلباً أساسياً للعلاقة الزوجية الناجحة التي تدوم بين الرجل والمرأة إلى الأبد.

5– التواصل بين الزوجين: يعد الاتصال الجيد عاملا أساسياً في الزواج الناجح لأنه المحرك والأداة الرئيسة لإدارة العلاقات الزوجية، وتكون عملية التواصل ناجحة، حين يسعى كل طرف لمعرفة أشياء كثيرة حول رغبات الطرف الآخر وميوله وحاجاته (عابدين, 2016).

ثانياً الذكاء العاطفي:

يعرف ماير وسالوفي (Mayer & Salovey,1993,P,.433) الذكاء العاطفي: بأنه نوع من الذكاء الاجتماعي والذي يتضمن القدرة على توجيه مشاعر الفرد والآخرين, والتمييز بينها واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير وسلوكيات الفرد.

أما جولمان (Goleman,1995,P,.271) فيعرف الذكاء العاطفي: بأنه مجموعة من المهارات الوجدانية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح في مواقف الحياة المختلفة.

النماذج والنظريات المفسرة للذكاء العاطفي:

أولاً : نموذج ماير وسالوفي (Mayer & Salovy ,1997):

ويقوم هذا النموذج على تعريف الذكاء العاطفي: بأنه القدرة على الإدراك الدقيق، والتقدير الجيد، والصياغة الواضحة للانفعالات الشخصية، وترقية وتطوير المشاعر لتيسير وتسهيل عمليات التفكير، وفهم الانفعالات وتنظيمها والسيطرة عليها، والمعرفة الوجدانية لزيادة النمو الوجداني المعرفي.

وفيمايلي توضيح لقدرات هذا النموذج وهي:

1– إدراك وتقدير وصياغة الانفعالات: ويركز على الدقة التي يتعرف بها الأفراد على انفعالاتهم ومحتوى الانفعال, ويبدأ ذلك منذ مرحلة الرضاعة حيث يميز الطفل بين انفعالات وجه الأم.

2– تنظيم الانفعالات: تركز على التنظيم الشعوري المتعمد للانفعالات، وتهدف إلى تنظيمها لترقية كلاً من الجوانب الوجدانية والعقلية، وتبدأ هذه المهارة بالظهور بعد تحديد المشاعر والانفعالات والانفتاح على الآخرين.

3– فهم وتحليل الانفعالات: يركز على قدرات الفهم للانفعالات، واستخدام المعرفة الوجدانية السابقة للفرد في ذلك والتفكير، وإدراك تسلسل المشاعر والانفعالات هو قلب ومركز الذكاء العاطفي.

4– تسهيلات الانفعال للتفكير: و يركز في الأحداث الوجدانية وتأثيرها على الذكاء والتفكير.(Mayer & Hanson, 1995, P,.241).

ثانياً : نموذج جولمان (Goleman,1998):

يرى جولمان الذكاء العاطفي باعتباره مجموعة من الكفاءات الشخصية، ويعرفه بأنه: مجموعة من الكفاءات الوجدانية القابلة للتعلم والقائمة على مجموعة من القدرات الأساسية للذكاء العاطفي، وتعبر عن نفسها في مجال العمل كمهارات للتعامل مع الآخرين، وحل الصراعات وفيما يلي توضيح لهذه الكفاءات وهي:

1- الوعي بالذات ويشير إلى فهم المشاعر الذاتية، ومعرفة كيف تؤثر على أدائه مما يساعد على معالجة ردود الأفعال الوجدانية وجعلها أكثر مناسبة للموقف.

2- إدارة الأزمات ويظهر في قمته التحكم الوجداني في المواقف الوجدانية المؤلمة للأفراد أو مواقف التعامل العدائي مع شخص آخر، والذي يتطلب الهدوء مع الاندفاعات الغاضبة والعنيفة ممن يتعاملون معهم، كما يشتمل على الثقة بالذات في الاستماع لقيم الآخرين ومبادئهم.

3- الوعي والإدراك الاجتماعي ويشير إلى القراءة الدقيقة لمشاعر وانفعالات الآخرين.

4- إدارة العلاقات وتشتمل على عدد من المهارات الاجتماعية التي يجب أن تتوفر في القادة والمديرين المدربين والمعلمين، وتتمثل في إدارة الصراع والحوار والتفاعلات الاجتماعية والبحث عن الأسباب، وتجميع الأهداف على القيادة والتي تتمثل في مهارة الشخص في جمع الآخرين حول أهداف عامة، وتجميع الحماس وإثارة الاهتمامات المشتركة.

ثالثاً: نموذج ديفيد كامبل (1981):

وهو نموذج مؤسس لشرح كفاءات القيادة ويسمى قائمة كامبل للقيادة (Index Leadership Campbell) في التعاملات الإنسانية، ويتكون من خمس مجموعات من السمات القيادية، وكل منها يشتمل على عدد من الخصائص المنفردة وهي:

أ- المهارات الاجتماعية: Skills Social وتشمل الطموح والبعد في وجهة النظر والخبرة والأصالة والتحدي والإقناع.

ب- الدافعية Motiviation: وتشمل النشاط والبحث الدائم عن إشباع حاجات الجماعة.

د- التأثير الاجتماعي influence Social: ويشمل مراعاة مشاعر الآخرين والحنان والصداقة ومنح السلطة.

هـ- الدعم الاجتماعي impact Social: ويشمل التنظيم والثقة والإنتاج والاقتصاد.

و- إدارة الذات Management Self: ويشمل الهدوء والتفاؤل والمرونة والثقة

(Mayer & Salovey, 2002:p,.5).

الدراسات السابقة:– نستعرض في هذا المقام الدراسات التي عنيت بالذكاء العاطفي والتوافق الزواجي:

سعت دراسة (عبد الله المناحي, 2018) إلى تصميم برنامج سلوكي معرفي لتطوير الذكاء الوجداني لدى المتزوجات في الرياض، وفحص أثر ذلك في تقوية التوافق الزواجي، والتثبت من فترة استمرار فاعلية البرنامج السلوكي المعرفي بعد مضي شهر ونصف من الانتهاء من تدريب المجوعة التجريبية، قوامها (12) زوجة، وقد تراوحت أعمارهن ما بين (24–49) سنة، وطبق مقياسا الذكاء الوجدان والتوافق الزواجي (القبلي/ والبعدي) على المجوعتين التجريبية والضابطة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق في متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مقياسي الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لصالح القياس البعدي، وكذلك في مقياس الذكاء الوجداني بين المجوعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات المجموعة التجريبية في الذكاء الوجداني بين القياس البعدي والتتبعي.

كما أهتم (منير سيداني,2018) بمعرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي, و بأبعاده الخمسة وفقاً لنموذج (Daniel Go leman), وكذلك فحص دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني, في التوافق الزواجي لدى أساتذة الطور المتوسط، وقد طبقت الأدوات على عينة بلغ حجمها(68) من الأزواج, وقد تم استخدام مقياس الذكاء الوجداني من إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق(1998)، ومقياس التوافق الزواجي ل dyadic (DAS) spinier adjustment scale, توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى أساتذة الطور المتوسط, أيضاً توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في التوافق الزواجي لصالح مرتفعي الذكاء العاطفي.

بينما قامت (شريفة بن غذفة, 2018) بدراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي, وطبقت الأدوات على عينة بلغ حجمها(59) زوج وزوجة من الجزائر, وقد تم استخدام مقياس التوافق الزواجي لسبينر(1976) والذكاء الوجداني لأحمد علوات, توصلت النتائج إلى أن معظم أفراد العينة يعيشون تعاسة زوجية, كما أن قيمة الارتباط ضعيفة بين التوافق الزواجي والذكاء الوجداني تعزى للمتغيرات الديمغرافية.

وللتعرف على أكثر مهارات الذكاء الوجداني انتشاراً بين الزوجين، أهتمت (رغد عابدين, 2016) بدراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، إضافة إلى الكشف عن الفروق في كل منهما تبعاً لمتغيري الجنس, وطريقة الاختيار الزواجي, فقد طبقت الأدوات على عينة بلغ قوامها(232) زوجاً وزوجة في مدينة دمشق, تراوحت أعمارهم بين(39–53)، وقد تم استخدام مقياس بار– أون للذكاء الوجداني, وكذلك مقياس التوافق الزواجي, من إعداد محمد بيومي خليل, توصلت النتائج إلى أن مهارة فهم الانفعالات البينشخصية هي السائدة لدى أفراد العينة, كما أن درجة التوافق الزواجي لدى أفراد العينة مرتفعة, كما توجد علاقة بين التوافق الزواجي والذكاء الوجداني, أيضاً توجد فروق في الذكاء الوجداني لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير الجنس, في حين وجدت فروق في فهم الانفعالات البينشخصية والتكيفية والتوافق الزواجي لصالح طريقة الاختيار الزواجي الغير تقليدية.

وقد تمكن (Arshad, et al, 2015) من دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي، حيث طبقت الأدوات على عينة بلغ حجمها(300) زوج وزوجة في الباكستان، استخدم مقياس Schutte لذكاء العاطفي، ومقياسSpenier للتوافق الزواجي, أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي، وأن الذكور كان لديهم توافق زواجي أكثر من الإناث، إضافة لوجود فروق في الذكاء العاطفي لصالح الإناث.

وفيما يتعلق بدراسة (شيماء جمال, 2015) حول العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي, فقد طبقت الأدوات على عينة بلغ حجمها (47) زوجة, واستخدم مقياسان أحدهما للذكاء الوجداني والآخر للتوافق الزواجي, وكانت ابرز النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي في أبعاد (العلاقة الأسرية, السيطرة الأسرية الاتزان الانفعالي, السمات الاجتماعية, الرعاية الجيدة للأطفال, السمات العصابية) ولم تكن هناك علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي, في أبعاد القدرة على الإشباع الجنسي وكذلك القدرة على إدارة الأمور المالية للأسرة.

كما اهتم (علي خرف الله, 2014) بنوعية العلاقة الزوجية ومهارات الذكاء العاطفي, وقد طبقت الأدوات على عينة بلغ قوامها(194) زوج وزوجة من الجزائر, و قد أستخدم مقياس الذكاء العاطفي, ومقياس نوعية العلاقة الزوجية, أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في معامل الذكاء العاطفي ومهاراته الفرعية, كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج و الزوجات في إدراك نوعية العلاقة الزوجية والذكاء العاطفي.

وفي نفس السياق تناول (Ilyas & Habib,2014) العلاقة بين الرضا الزواجي والذكاء العاطفي, فقد طبقت الأدوات على عينة بلغ حجمها(200) زوج وزوجة، استخدم مقياس Schutte لذكاء العاطفي, ومقياس spanier لتوافق الزواجي, توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والرضا الزواجي، كذلك وجود فروق في الذكاء العاطفي لصالح الإناث.

وسعى كل من (Eslami et, al,2014) لمعرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي، وقد طبقت الأدوات على عينة بلغ حجمها (226) زوجاً وزوجة, استخدم مقياس بار– أون للذكاء الوجداني, ومقياس إنريك للرضا الزواجي، ابرز نتائج الدراسة وجود علاقة بين الذكاء الوجداني ونوعية الرضا الزواجي.

وأكد (Batool & Khalid,2012) على دور الذكاء العاطفي في التنبؤ بنوعية التوافق الزواجي, وطبقت الأدوات على عينة بلغ حجمها(170) زوج وزوجة في الباكستان, استخدمت الدراسة مقياس الذكاء العاطفي, ومقياس التوافق الزواجي, من إعداد (kouser,2003) ومقياس حل الصراعات إعداد (chellun,2003) أسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي, وحل الصراعات الزوجية, الذكاء العاطفي, كما أوضحت النتائج أن (مهارات الذكاء العاطفي) كان له القدرة على التنبؤ بنوعية الزواج.

كما قام كل من (Madahi, et, al, 2012) بتحديد نوع العلاقة بين الذكاء الوجداني والحالة الزواجية، حيث طبقت الأدوات على عينة بلغ حجمها (240) طالب جامعي في إيران (110 عازبين, 130 متزوجين) وقد استخدم مقياس الذكاء الوجداني (EQ-1) ومقياس الحالة الزواجية، أظهرت النتائج فروقاً بين الأفراد العازبين والمتزوجين في الذكاء الوجداني, حيث كان معدل الذكاء الوجداني لدى المتزوجين أعلى من العازبين, فالحالة الزواجية تؤثر في مستوى الذكاء الوجداني.

كما سعى (Hasani, et, al, 2012) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي, وقد طبقت الأدوات على عينة بلغ حجمها(122) استخدمت الدراسة مقياس Bar-on للذكاء الوجداني, ومقياس Enrich للرضا الزواجي, وكانت ابرز النتائج وجود علاقة بين الرضا الزواجي والذكاء الوجداني، بينما لا توجد فروق في التوافق الزواجي والذكاء الوجداني تعزى لكل من الجنس والعمر.

أما عن دراسة (عسلية والبنا,2011) والتي سعت لمعرفة مستويات الذكاء الانفعالي, والتوافق الزواجي والعلاقة بينهم، وطبقت الأدوات فيها على عينة بلغ حجمها(200) من العاملين, واستخدم مقياس كل من الذكاء الانفعالي, والتوافق الزواجي، فقد أسفرت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي, بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لصالح الإناث، ولصالح مجموعة من العاملين ذوى درجة الدكتوراه، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف النوع والعمر.

كما توصل (سعد العبدلي,2010) أثناء دراسته عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي، والتي طبقت الأدوات فيها على عينة بلغ حجمها (300) معلم من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، واستخدم مقياس الذكاء الانفعالي لعثمان ورزق (2002) ومقياس فاعلية الذات للعدل (2001) ومقياس التوافق الزواجي لفرج وعبد الله (1999) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات والتوافق الزواجي، أيضاً وجود فروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في الذكاء الانفعالي لصالح مرتفعي التوافق الزواجي.

كما سعت (وفاء الشارخ,2010) للكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية للمتزوجات في مدينة الرياض, وقد طبقت الأدوات على عينة بلغ حجمها(400) امرأة متزوجة, وقد استخدام مقياس الذكاء الوجداني ل بار- أون 1997 ومقياس التوافق الزواجي من أعداد الباحثة, و توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين كل من الذكاء الوجداني, والتوافق الزواجي, كذلك وجود فروق دالة في متوسط درجات التوافق الزواجي تبعاً لاختلاف مستوى الذكاء الوجداني مرتفع منخفض لصالح مرتفعات الذكاء الوجداني, أيضاً بعدم وجود فروق دالة على مقياس التوافق الزواجي تبعاً للتفاعل بين الذكاء الوجداني والمتغيرات الديمغرافية لدى الزوجات.

وفي نفس السياق قام (مصطفي حسن عبد الرحمن, 2010) بدراسة العلاقة بين بعض مكونات الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي, كذلك معرفة أهم مهارات الذكاء الوجداني التي تلعب دوراً فاعلا في ارتفاع أو انخفاض نسبة التوافق الزواجي, أيضاً

المقارنة بين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا في معدلات الذكاء الوجداني لديهم. كذلك الفروق في التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف (السن, التعليم, مدة الزواج, عدد الأطفال) وقد تكونت العينة من 50 زوج وزوجة مما تتراوح أعمارهم ما بين 30– 50 عاما, وطبق مقياس الذكاء العاطفي بار– اون, كذلك مقياس التوافق الزواجي الذي أعده فرج شوقي واحمد عبدالله (1999) وتعريب الأنصاري (1997), وقد أسفرت النتائج بأنه لا توجد فروق بين الأزواج والزوجات في معدلات التوافق الزواجي, كذلك لا توجد فروق بين درجات الأزواج والزوجات في معدلات الذكاء الوجداني, بينما توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لعينة من المتزوجين.

بينما كان موضوع دراسة الذكاء العاطفي المدرك, والتوافق الزواجي, من اهتمام كل من (joshi & thingujam,2009) والتي تتعلق بفحص العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي من خلال أدوار الشخصية, والمرغوبية الإجتماعية, حيث طبقت الأدوات على عينة بلغ حجمها(60) زوج ومتزوجة, وقد استخدم مقاييس من نوع التقرير الذاتي والمتصلة بمتغيرات الدراسة, وكان من أهم النتائج أن التماسك والتوافق الزواجي قد ارتبط بجميع المقاييس الفرعية للذكاء العاطفي, فيما عدا المقياس الفرعي لأستخدم الانفعالات.

كما أهتم(Syeda, Shahida, Batool,2009), بدور الذكاء العاطفي كمؤشر على نوعية العلاقة الزوجية بين الأزواج, وفي الزواج المفكك, وطبقت الأدوات على عينة بلغ حجمها(170) زوج وزوجة, وتبين أن مكونات الذكاء العاطفي المتمثلة في كل من: التوكيدية، التعاطف، المهارات البينشخصية، التفاؤل، تحمل الضغوط، ومراقبة الدوافع, تمثل المؤشرات الأساسية لجودة العلاقة الزوجية, أيضاً أن الأزواج مرتفعي الذكاء العاطفي تمتاز علاقتهم الزوجية بالتوافق الزواجي.

وفي دراسة قامت بها (شيماء بيومي,2006) لمعرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي, وقد طبقت الأدوات على عينة بلغ حجمها(200) زوج وزوجة، باستخدام مقياس الذكاء الوجداني، أعداد رشا الديدي (2005) ومقياس التوافق الزواجي، أظهرت النتائج عن وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، بينما لا يوجد فروق في الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس.

أما عن دراسة (عبد الله محمود,2006) حول تحديد نوع التوافق الزواجي بكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاء الانفعالي، فقد طبقت الأدوات على عينة بلغ حجمها(324) من المتزوجين من معلمي المرحلة الثانوية، واستخدم مقياس العوامل الكبرى ومقياس التوافق الزواجي ومقياس الذكاء الانفعالي، وكانت ابرز النتائج وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي.

بينما جاءت دراسة (بسيوني,2006) بهدف التعرف عن دور الذكاء العاطفي في تحقيق التوافق الزواجي ومتطلباته، حيث طبقت الأدوات على عينة بلغ حجمها(63) زوجة, أسفرت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التوافق الزواجي والذكاء العاطفي، كذلك بعدم وجود فروق دالة باختلاف مدة الزواج على مقاييس البحث المستخدمة وهما التوافق الزواجي والذكاء العاطفي, (فلاتة،2008 ،35).

وفي دراسة العلاقة بين الاكتئاب والتوافق الزواجي والذكاء العاطفي، التي قام بها (Kunkel,2002) لمعرفة الفروق بين الأسوياء, وعينة من مرضى الاكتئاب, للتمييز بينهم فيما يتعلق بالذكاء العاطفي والتوافق الزواجي، حيث طبقت الأدوات على عينة بلغ حجمها (68) زوج وزوجة, وقد أسفرت نتائجها عن وجد علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي.

التعقيب على الدراسات السابقة: يتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة الآتي:

هناك شبه إجماع بين الدراسات التي تناولت كلاً من الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي, على أن هناك علاقة ارتباطيه بين المتغيرين منها دراسة (منير سيداني,2018), وأن الذكاء العاطفي قد يرتبط سلباً أو إيجاباً بكل من(التوافق الزواجي–فاعلية الذات– الرضا الزواجي–الاكتئاب–العوامل الخمسة الكبرى للشخصية), أما عن الجديد الذي يمكن أن تضيفه هذه الدراسة فيتمثل في تطبيق مقياسين هما مقياس الذكاء العاطفي, ومقياس التوافق الزواجي.

منهج الدراسة وإجراءاتها: يتضمن منهج الدراسة عدة إجراءات نشير إليها فيما يلي:–

أولا:– منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي لكونه أكثر موائمة لتحقيق أهداف الدراسة, والإجابة على تساؤلاتها, والتحقق من فروضها من خلال الفنيات السيكومترية التي تم تفصيلها بما يتناسب مع العينة في ضوء المتغيرات المختارة.

ثانياً:– مجتمع الدراسة وعينته: يتمثل في الزوجات والبالغ عددهن(80) زوجة, بمدينتي مسلاته وترهونة, وقد تم اختيار هذه العينة بالاعتماد على الطريقة العشوائية البسيطة, للإجابة على تساؤلات الدراسة المعنية بمهارات الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي, ويمكن بيان الخصائص الديموغرافية للعينة من خلال الجدول التالي:

ISSN: 2706-9087
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
Issue 13 – Volume 7
مجلـة العلــوم الإنســانيــة والتطبيـقيـة
العدد 13– المجلــد 7

جدول(1) الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة (ن=80)

القيم الإحصائية / المتغيرات	العدد		النسبة المئوية%
المدينة	ترهونة	40	%50
	مسلاته	40	%50
عمر الزوجة	25–15	15	%18.8
	35–26	42	%52.4
	45–36	21	%26.3
	أكثر من 45	2	%2.5
مدة الزواج	10 –1	69	%86.3
	20 –11	11	%13.7
عدد الأبناء	5 –1	54	%67.5
	10 –6	14	%17.5
	ليس لديهم	12	%15.0
المهنة	عاملة	49	%61.2
	ربت بيت	31	%38.8
الإجمالي	80		%100

يوضح الجدول السابق الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة, وقد تم اختيارها وفقاً لما تناولته بعض الدراسات السابقة, نذكر منها لا الحصر دراسة كلاً من(رغد عابدين,2016), (عسيلة والبنا,2011), (بسيوني,2006).

ثالثاً:– أداتي الدراسة: تم الاستعانة بالمقاييس التالية:

1– مقياس الذكاء العاطفي: المقياس الذي تم تطبيقه في الدراسة الحالية هو المقياس الذي ابتكر في الأصل من قبل سكوت وآخرين (Schutte et al,1998) والمعدل من قبل أوستين وزملائه (Austin et al,2004) والذي تم تعريبه وتقنينه من قبل نبيل محمد زايد(2010).

تتكون النسخة الأصلية المعدلة من41 بنداً بعد عكس9 بنود من نسخة المقياس الذي أعده سكوت (Schutte,1998) والتي كانت تتكون من 33 بنداً أضيفت لها 8 بنود جديدة وفي الصورة العربية المعدلة تكون المقياس من 37 بنداً بعد حذف 3 بنود، وهو يقيس خمس مكونات **هي:**

الوعي بالذات: القدرة على معرفة وفهم الانفعالات الذاتية الإيجابية منها والسلبية.

تنظيم وإدارة الانفعالات: القدرة على التحكم في الانفعالات والاحتفاظ بالهدوء والعقلانية في القول والفعل وكذلك التروي في إبداء المشاعر والأحاسيس للآخرين.

دافعية الذات: حفز الذات عند أداء المهام, وتخطي العقبات وبذل الجهد في إنجاز الأعمال دون الشعور بالملل, والسعي بجدية لتحقيق النجاح والتفوق في الظروف الصعبة.

التعاطف: القدرة على تقدير مشاعر الآخرين, والإصغاء لآرائهم وبذل الجهد لتقديم المساعدة والتدعيم لهم قدر الإمكان.

المهارات الاجتماعية: القدرة على إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين والتفاعل معهم بإيجابية وثقة.

مبررات استخدام المقياس: لقد تم اختيار مقياس سكوت المعدل للذكاء العاطفي لتطبيقه في الدراسة الحالية بناء على مجموعة من المعطيات يمكن إجمالها في النقاط التالية:

– أن النسخة الأصلية قد تم تطبيقها بالفعل في دراسات تتعلق بموضوع العلاقات الزوجية بما في ذلك دراسة لسكوت(Schutte,1998).

– أنه مقياس من ناحية بنائه متوسط الطول لا يولد الملل لدى المفحوصين وتتميز عباراته بالوضوح مع العلم أن هناك جنوح في الدراسات الحديثة إلى تجنب المقاييس كثيرة البنود.

تحديد بدائل الاستجابة: يوجد أمام كل مفردة ثلاثة اختيارات (دائماً– أحياناً– أبداً), تحصل المفردات الإيجابية على الدرجات (3-2-1) أما العبارات السلبية فتتبع عكس ذلك، وتدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الذكاء العاطفي، والعكس صحيح, وقد استخدم الترميز الرقمي في ترميز إجابات أفراد العينة للإجابات المتعلقة بمقياس(ليكرت)، وذلك لمرونتها وتدرجها من ناحية, وإمكانية التغلب على عيوبها وقصورها من ناحية أخرى.

حساب الكفاءة السيكومترية: ويقصد بها التحقق من صدق وثبات المقياس، وقد تم حساب صدق وثبات المقياس على عينة قوامها(80) زوجة, تتوافر فيهم نفس خصائص العينة الأساسية للدراسة على النحو التالي:

أولاً: الصدق: تم حساب الصدق بعدة طرق نوضحها فيما يلي:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على عينة من أساتذة علم النفس, وذلك لبيان مدى مناسبة كل عبارة في قياس المكون, وبيان ما إذا كانت العبارات مناسبة وواضحة، وقد أسفرت نتائج التحكيم على الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة(85%) من اتفاق المحكمين, ومن تم يصبح المقياس صادق من وجهة نظر المحكمين.

ثانياً: ثبات وصدق مقياس الذكاء العاطفي:

وعن طريق استخدام حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من العبارات في مقياس الذكاء العاطفي تم استخدام معامل (ألفا كرو نباخ).

جدول (2) معامل (ألفاكرو نباخ)

ث	المحاور	عدد الفقرات	معامل ألفاكرو نباخ	صدق المقياس
1	الوعي بالذات	7	0.545	0.738
2	تنظيم الذات	7	0.539	0.734
3	الدافعية	9	0.615	0.784
4	التعاطف	7	0.671	0.819
5	المهارات الاجتماعية	7	0.636	0.797
	جمع الفقرات	37	0.601	0.775

*تم حساب صدق المحك عن طريق جذر الثبات.

يتضح لنا أن قيمة ألفا لمقياس الذكاء العاطفي تساوي(0.601), وبالتالي يمكن القول بأن المعاملات دالة إحصائياً, ويكمن الاعتماد عليها في تقيم الدراسة.

ثانياً: مقياس التوافق الزواجي: تم الاستعانة في الدراسة الحالية على مقياس التوافق الزواجي(لأيمان مصطفي اللدعة, 2002) ويتكون من (56) عبارة موزعة على خمسة أبعاد رئيسة **وهي**:

النضج العاطفي: التعبير بموضوعية وتوازن عن المشاعر والانفعالات بالقدر الذي يرضي كلاً منهما عما يتلقاه من الأخر.

الأمان والسكينة الزوجية: وهو أساس الطمأنينة ما يجعل علاقتهما متميزة بالرحابة والسماحة وعمل كل من الزوجين جهده للحفاظ على الحياة الزوجية.

المساندة والتعاطف الزواجي: القدرة على التعامل الإيجابي مع بعض في جو من الدعم المتبادل و أجواء من المحبة والدفء بين الزوجين في مواجهة الشدائد.

الحب و الاحترام المتبادل: اتسام التعامل بينهما بالمودة والرحمة والإيثار للرأي والمشاعر وتقبل الطرف الآخر تقبل العيوب كما تتقبل المزايا.

التفاهم و التواصل الفكري: المشاركة المتبادلة في الكثير من الأمور وقدرة كل منهما على استيعاب وتفهم الآخر وأن يعطي كليهما لحياته الزوجية جزءاً من تفكيره ومن وقته.

تحديد بدائل الاستجابة: وقد استخدم الترميز الرقمي في ترميز إجابات أفراد العينة للإجابات المتعلقة بمقياس (ليكرت)، ذات بدائل الاستجابة الثلاثية (دائماً، أحياناً، نادراً) وذلك لمرونتها وتدرجها من ناحية, وإمكانية التغلب على عيوبها وقصورها من ناحية أخرى, حيث تم إعطاء درجة واحدة للإجابة أبداً ودرجتان للإجابة أحياناً وثلاث درجات للإجابة دائماً.

ISSN: 2706-9087
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
Issue 13 – Volume 7
مجلـة العلــوم الإنســانيــة والتطبيـقيـة
العدد 13– المجلــد 7

حساب الكفاءة السيكومترية: وقد تم حساب صدق وثبات المقياس على عينة قوامها(80) زوجة تتوافر فيها نفس خصائص العينة الأساسية للدراسة على النحو التالي:

أولاً: الصدق: تم حساب الصدق بعدة طرق نوضحها فيما يلي:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على أساتذة علم النفس بجامعة طرابلس والمرقب, وذلك لبيان مدى مناسبة كل عبارة في قياس المكون، وبيان ما إذا كانت العبارات مناسبة وواضحة، وقد أسفرت نتائج التحكيم على الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة(85%) من اتفاق المحكمين, وبناء عليه تم حذف خمسة بنود وهي:6-7-9-36-37, ليصبح المقياس في صورته النهائية(51) عبارة, ومن تم يصبح المقياس صادق من وجهة نظر المحكمين.

ثانياً: ثبات وصدق مقياس التوافق الزواجي: وعن طريق استخدام حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من العبارات في مقياس التوافق الزواجي, تم استخدام معامل (ألفا كرو نباخ).

الجدول (3) معامل الثبات (ألفا كر ونباخ)

ث	المحاور	عدد الفقرات	معامل ألفا كر ونباخ	صدق المقياس
1	النضج العاطفي	7	0.625	0.791
2	الأمان والسكينة الزوجية	11	0.689	0.830
3	المساندة والتعاطف الزواجي	11	0.551	0.742
4	الحب والاحترام المتبادل	9	0.633	0.796
5	التفاهم والتواصل الفكري	13	0.665	0.815
جميع الفقـــرات		51	330.6	7960.

*تم حساب صدق المحك عن طريق جذر الثبات.

يتضح لنا أن معدل ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الزواجي تساوي(0.633), وبالتالي يمكن القول بأن المعاملات ذات دلاله جيدة لأغراض البحث ويكمن الاعتماد عليها في تقيم الدراسة.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

الفرض الأول: ونصه (يوجد اختلاف في مهارات الذكاء العاطفي باختلاف التوافق الزواجي لدى الزوجات عينة الدراسة)، وللتحقق من ذلك تم معالجة استجابات عدد(80) زوجة على مقياس مهارات الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي، باستخدام اختبار معامل الارتباط لبيرسون, ونوضح ذلك بالجدول التالي:

ISSN: 2706-9087
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
Issue 13 – Volume 7
مجلـة العلــوم الإنســانيــة والتطبيـقيـة
العدد 13– المجلــد 7

يبين الجدول (4) اختبار الارتباط لبيرسون بين مهارات الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي

الذكاء العاطفي	التوافق الزواجي		
	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة الإحصائية	القرار
الوعي بالذات	0.888	0016	دال عند 5%
تنظيم الذات	0.194	0.084	غير دال
الدافعية	0.430	0.023	دال عند 5%
التعاطف	0.988	0.002	دال عند 5%
المهارات الاجتماعية	0.152	0.179	غير دال

يتضح من القيم المدونة بالجدول بأنه لا يوجد اختلاف في بعض من مهارات الذكاء العاطفي وهي مهارة تنظيم الذات, والمهارات الاجتماعية, وبين التوافق الزواجي, بينما هناك اختلاف في بعض من مهارات الذكاء العاطفي وهي الوعي بالذات, والدافعية, والتعاطف, وبين التوافق الزواجي, عند مستوى الدلالة 5% وتشير إلى طرديه الاختلاف بين المتغيرين، وجاءت مهارة التعاطف من مقياس الذكاء العاطفي في المرتبة الأولى في تأثيره على مقياس التوافق الزواجي، حيث كانت قيمة الارتباط (0.988) وهي دالة, بينما مهارة الوعي بالذات من مقياس الذكاء العاطفي تأتي في المرتبة الثانية في تأثيره على مقياس التوافق الزواجي، حيث كانت قيمة الارتباط (0.888) وهي دالة, كما أن مهارة الدافعية من مقياس الذكاء العاطفي تأتي في المرتبة الثالثة في تأثيره على مقياس التوافق الزواجي، حيث كانت قيمة الارتباط (0.430) وهي أيضاً قيمة دالة, ويتبين أن مهارة تنظيم الذات من مقياس الذكاء العاطفي ليس له علاقة بمقياس التوافق الزواجي، حيث كانت قيمة الارتباط (0.194) وهي غير دالة, كذلك المهارات الاجتماعية من مقياس الذكاء العاطفي أيضاً ليس له علاقة بمقياس التوافق الزواجي، حيث كانت قيمة الارتباط (0.152) وهي القيمة غير دالة, وتفسر هذه النتيجة بأن الاهتمام بمهارات الذكاء العاطفي يؤدي إلى التوافق الزواجي, وتلقى هذه النتيجة تأييداً من قبل دراسة (joshi, & thingujam,2009) بأن التوافق الزواجي قد ارتبط بجزء من المقاييس الفرعية للذكاء العاطفي فيما عدا المقياس الفرعي لاستخدام الانفعالات.

و يعزى ذلك إلى أن الزوجات عينة الدراسة, قد يكون لديهن درجة من النضج العاطفي الذي يساعدهن على تنظيم حياتهن بشكل فعال, وبالتالي القدرة على التواصل وتفهم احتياجات الشريك واستيعاب متطلبات التوافق, إضافة إلى أنهن من الموظفات وبالتالي فإن لديهن استقرار مادي قد يساهم في شعورهن بالراحة والاستقرار الأمر الذي قد يساعد في التوافق الزواجي لديهن.

الفرض الثاني ونصه: يوجد اختلاف في مهارات الذكاء العاطفي لدى الزوجات باختلاف المتغيرات الديمغرافية (العمر– مدة الزواج– عدد الأبناء– المدينة– المهنة). وللتحقق من ذلك تم معالجة استجابات عدد(80) زوجة على مقياس مهارات الذكاء العاطفي، باستخدام اختبار معامل الارتباط لبيرسون, وذلك للتحقق من دلالة الفروض بين الزوجات وفقاً للمتغيرات الديمغرافية, ونوضح ذلك بالجدول التالي:

ISSN: 2706-9087
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
Issue 13 – Volume 7
مجلـة العلــوم الإنســانيــة والتطبيــقيــة
العدد 13– المجلــد 7

يبين الجدول (5) اختبار الارتباط لبيرسون بين مهارات الذكاء العاطفي وبين المتغيرات الديمغرافية

الذكاء العاطفي		العمر	مدة الزواج	عدد الأبناء	المدينة	المهنة
	معامل ارتباط بيرسون	0.140	0.089	0.108	-0.161-	0.147
	قيمة الدلالة الإحصائية	0.215	0.431	0.340	0.153	0.193
	العينة	80	80	80	80	80
	القرار	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال

يتبين من الجدول بأنه لا يوجد اختلاف بين مهارات الذكاء العاطفي والمتغيرات الديمغرافية لدى زوجات عينة الدراسة, وكانت قيمة الدلالة الإحصائية كلها أكبر من 0.05, حيث كانت جميع معاملات الارتباط بيرسون ضعيفة, ولا تشير إلى طرديه الاختلاف بين كل من مهارات الذكاء العاطفي والمتغيرات الديمغرافية.

وتفسر النتيجة بأن المتغيرات الديمغرافية(العمر, ومدة الزواج, وعدد الأبناء, المدينة, المهنة). لم تكن قادرة على نفي أو أثبات الاختلاف في مهارات الذكاء العاطفي, حيث تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (وفاء الشارخ, 2010) بعدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارات الذكاء العاطفي تبعاً للمتغيرات الديمغرافية لدى الزوجات, كما تتفق أيضاً مع نتيجة دراسة كل من (Hasani, et al, 2012),(عسيلة والبنا,2011) بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مهارات الذكاء العاطفي تعزى لمتغير العمر, كما أسفرت نتائج دراسة (بسيوني, 2006) بعدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارات الذكاء العاطفي تعزى لمدة الزواج.

نتائج الدراسة:

1- لا يوجد اختلاف في مهارات الذكاء العاطفي وهي تنظيم الذات, والمهارات الاجتماعية, والتوافق الزواجي بينما هناك اختلاف في مهارات الذكاء العاطفي وهي والوعي بالذات, والدافعية, والتعاطف, والتوافق الزواجي, عند مستوى الدلالة(5%) وتشير إلى طرديه الاختلاف بين المتغيرين.

2- لا يوجد اختلاف بين مهارات الذكاء العاطفي وبين المتغيرات الديمغرافية حيث كانت جميع معاملات الارتباط بيرسون ضعيفة, ولا تشير إلى طرديه الاختلاف بين المتغيرين، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية كلها أكبر من(0.05).

التوصيات:

1- يأمل بأن تسهم نتائج هذه الدراسة في رفع الوعي لدى المقبلين على الزواج, والأزواج على أهمية الذكاء العاطفي في تحسين التوافق الزواجي.

2- تصميم برامج إرشادية للأزواج من الجنسين تهتم بتنمية الذكاء العاطفي لديهم, وذلك من أجل تحقيق التوافق الزواجي والتقليل من الصراعات والمشاكل الزوجية.

المقترح: إجراء مزيد من الدراسات لاستكمال الجهد الذي بدأته الدراسة الحالية، ومن البحوث المقترحة ما يلي:

1- الذكاء العاطفي وعلاقته بالصحة النفسية للزوجين

2- الذكاء العاطفي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى المتزوجين

٢ -الذكاء العاطفي وعلاقته بتوكيد الذات لدى المتزوجين وغير المتزوجين

أولا المراجع العربية:

- إيمان مصطفى اللدعة(2002): التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى معلمي ومعلمات القطاع الحكومي في محافظة غزة, رسالة ماجستير, كلية التربية, الجامعة الإسلامية, غزة.

- رغد عابدين(2016): الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي, مجلة جامعة البعث, المجلد 38, العدد3, كلية التربية, جامعة دمشق.

- سعد بن حامد آل يحي العبدلي(2010): الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة, رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسي, كلية التربية, جامعة أم القرة بمكة المكرمة.

- سعيد حسين العزة (2000): الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- شريفة بن غذفة, صليحة الفص(2018): الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي, مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية, المجلد9, العدد2, خاص(الجزء الأول) جويلية 2018.

- شيماء بيومي (2006): الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

- شيماء, جمال محمد حسني (2015): الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين, دار النشر المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, الطبعة الأولى.

- عبد الله بن عبد العزيز مناحي المناحي (2018): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين التوفق الزواجي لدى المتزوجات بمدينة الرياض, مجلة العلوم التربوية والنفسية, المجلد ,19 العدد 2, يونيو2018.

- عسلية محمد, أنور البنا(2011): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 13, العدد 2, ص 235-284.

- علي خرف الله (2014): نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء العاطفي, دراسة مطبقة على عينة من الأزواج بولايات (باتنه, الوادي, مسيلة), أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية, جامعة الحاج لخضر باتنه, الجزائر.

- فلاتة محمود(2008): التوافق الزواجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طيبة، السعودية.

-كمال مرسي (1995): العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس, الكويت، دار القلم.

– محمود عبد الله (2006): التوافق الزواجي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاءالانفعالي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 62، يناير.

– مصطفي حسن محمود عبد الرحمن (2010): العلاقة بين بعض مكونات الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي, مجلة البحث العلمي في الآداب, كلية البنات جامعة عين شمس, المجلد2, العدد11.

– منير سيداني(2018): الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة الطور المتوسط, دراسة ميدانية بمتوسطات دائرة عين الملح, رسالة ماجستير في علم النفس العيادي, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد بوضياف, الجزائر.

– وفاء الشارخ (2010): الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي في ضوء المتغيرات الديموغرافية للمتزوجات في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الملك سعود.

ثانياً المراجع الأجنبية:

Arshad, Muhammad . Abbas, Iram . Mahmood, Khalid (2015): Emotional Intelligence -

and Marital Adjustment among Professionals of different organizations, Research on Humanities and Social Sciences, Vol.5, No.1,pp,.128 – 133.

- Batool, syeda (2012): Emotional Intelligence: A predictor of Psychological Research, Vol. 27,No, 1,pp,. 65-88.

- Brackett, M. A., Warner, R. M., & Bosco, J. S. (2005): Emotional intelligence and quality -

of relationship among couples. Personal Relationships, 12, 197-212. Article retrieved March 15, 2006.

- Cordova, J. V., Gee, C. B., Warren, L. Z. (2005): Emotional - skillfulness in marriage:

Intimacy as a mediator of the relationship between emotional skillfulness and satisfaction.

Journal of Social and Clinical Psychology, 24, 218-235. Article retrieved December 12, 2006, from.

- Eslami AA, Hasanzadeh A, Jamshidi F. T(2014): The relationship between emotional intelligence health and marital satisfaction, available.

- Goleman, D. (2001): Emotional intelligence . New york; Bantam Books Schutte, N. S., Malouff, J. M., Hall, L. E., Haggerty, D. J., Cooper, J -27 T., Golden, C.J., & Dornheim, L.

(1998). Development and validation of a measure of emotional intelligence. Personality and individual Differences, 25, 167-177.

-Goleman, D. (1995): Emotional intelligence: why it can matter more than IQ. U.S.A: Bantam Books.

-Goleman, D. (1998): Working with emotional intelligence. New York: Bantam Books.

- **Hasani**, Agha Mohammad. MR, Mokhtaree . R, Sayadi. M,Nazer. SA, Mosav (2012): Study

of Emotional Intelligence and Marital Satisfaction, J Psychol Psychother, Volume 2, Issue 2, ISSN: 2161-0487 JPPT, an open access journal.

- **Joshi**, Suvarna & Thingujam, Nutankumar S. (2009): Perceived Emotional Intelligence and Marital Adjustment, Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, Vol. 35, No.1,pp,. 79-86.

- **Kunkel**, (2002), G,F. Fetal attachment: Measurement matters ,relationship among depression, marital satisfaction and Emotional Intelligence, York-university-Canada.

Madahi, mohammad . Javidi, nasirudin. Samadzadeh, mona The relationship between -

Marital Status in sample of college students, Procedia social :(2012) emotional intelligence and

and behavioral sciences. available.

- **Mayer**, J. D., & Salovey, P. (1993). The intelligence of emotional intelligence. Intelligence, 17, 443–450.

- **Mayer**, J. D., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.), Emotional development and emotional intelligence : Educational implications (pp. 3–31). New York: Basic Books.

Mayer, J. D., Caruso, D. R, & Salovey, P. (2000). Selecting a measure of emotional -

intelligence: The case of ability scales. In R. Bar-On J. D. A Parker (Eds.), Handbook of emotional

San Francisco: Jossey-Bass. & intelligence (pp. 320 -342

Ryff, C. D. (1989). Happiness is everything, or is it? Explorations on the meaning of -

psychological wellbeing. Journal of Personality and Social Psychology, 57, 1069–1081.

- **Schutte**, N. S., Malouff, J. M., Bobik, C., Coston, T. D.,& Greeson, C. (2001). Emotional

intelligence and interpersonal relations. Journal of Social Psychology,141, 523–536.

Syeda, Shahida, Batool .(2009). Development and validation of emotional intelligence scale-

and emotional intelligence as a predictor of marital quality, A doctorate dissertation submitted to the University of the Punjab. Lahore, Pakistan.

- **Zeidner,** M., & Kaluda, I. (2008). Romantic love: What's emotional intelligence (EI) got to do with it? Personality and Individual Differences, 44(8), 1684–1695.